

نافذة

إسماعيل مروة

وجوه بلا معالم
والعام الجديد

يطلق اسم المستحاثات في الطبيعة والعلوم على ما تراكم في باطن الأرض من أشياء ومخلوقات خلقتها الأزمنة المتعاقبة السحيقة من أقدم العصور. ومع الزمن تحولت هذه المستحاثات إلى عناصر مهمة ومفيدة، فهي التي تتشكل منها ثروات الأرض في باطنها، وهي التي استعان بها علماء الطبيعة لتحديد عمر الأرض والعصور المتعاقبة عليها، وتحولت من مجرد أشياء جامدة مضمغطة إلى كنز حقيقي ومعرفي. ولست أدري الدافع الذي جعلني أريد هذه الكلمة، وأرفقها بكلمة (المستحاثات البشرية) وقد كان هذا الاستخدام يفاخري كثيرين، ويروق لهم، فالذين يطبق عليهم هم في حالة سكونية قاتلة، تضغطهم طبقات أسفل منهم وأخرى أعلى منهم، فهم غير قادرين على الحركة والقول والفعل، إلا بقدر ما تسمح لهم هذه الطبقات!! وهم يفعل الطبقات الضاغطة حقيقية أو وهمية يقفون الملامح، فتجد وجوههم بلا تعابير وبلا ملامح، إن صافحتك لا تقرا في مصادفتها شيئاً من الود أو الكره، معالم مسوخة، ابتسامات صفراء، أسنان مفترزة ومتعنية في مرآها، تبعث الكثير من الكآبة للنظار، والغريب أنها تظن في مرآها كرماً على الآخر وتوهم العظمة ولا تترك أن الآخر يقرا قعر ما فيها من بشاعة! خاصة عندما تكون هذه المستحاثات البشرية بلا معالم، ومن ثم تقوم بفرض قهرها على من تظن أنهم سيتأثرون بما تفعل! يا لوهم المستحاثات عندما تظن نفسها شيئاً بذاتها، فهي ليست أكثر من أداة لقراءة الأرض ومقدار الضغط، وتأثير الزمن في الضغط، وربما تتحول إلى كتلة يعصرها الإنسان ليأخذ منها بعض الثروات التي تقيد، وما أشبهها بالمستحاثات التي نراها متحركة، وهي في الوقت ذاته ليست أكثر من إسفنجية تجمع ما في الأرض من أشياء ليتم اعصارها ذات لحظة.

كنا نسمع يوماً تعبيرات، وهي موجودة في الكتب: (في وجه نور) (في وجه وضاعة) (جلسته مريحة) (يستقبل الغمام بوجهه) (يجلب السعد) (يؤنس الوحشة) ويقابلها كلمات وعبارات مناقضة لهذه الحالات الإيجابية، والتي تعطي دلالات على قبح الإنسان في وجهه (لا يضحك للرفيق الساخن) (وجهه مسومح) (يجلب الشؤم) (يقطع الخبيثة من البيت) (يقطع وجهه المجر)، وما شابه هذه الألفاظ.

استعاض عنها جميعها بتعبير مهم (وجه بلا معالم) وهذا التعبير هو الأكثر حضوراً ودلالة على الحالات المتعددة، فهو الإنسان غير القادر على التعبير عن سعادة أو حزن، فهو رجل بلا عاطفة، ولا يتأثر بالألم الآخرين وأقرباهم، ولن تجد أي تفاعل مع الآخر، فتقرأه في قرأته أو حزن فهو أم سعيد؟ أو هو شامت أم متعاطف؟ وفي النتيجة أنت أمام إنسان أتاني لا يعنيه شيء غير نفسه ومصالحته وذاته، ولا يكتثر لو أنهدم الكون من ذاته أمامه...!

هذه الحالات الشرقية «بسام حداء» أن البروكار نشأ في دمشق وهو فن دمشقي قديم متوارث عبر العائلات والأجيال على مدى العصور ومئات السنين حاول الكثير تقليده لكنهم لم يستطيعوا لأن السبب وراء صناعته ثقافة عمله وجودة تناقله من الأب إلى الابن.

مبيناً أن كلمة بروكار سميت بعدة ألقاب، قديماً كان يطلق عليها الديباج لأنها كلمة أجنبية، البعض يقول إنها فرنسية والبعض الآخر كريمة لكن علماء اللغة قالوا إنه يعود أصلها إلى الآرامية وتعني برو «حياكة»، كار «مهنة».

ويبين «بسام» أن البروكار يصنع من خيوط الحرير الطبيعي أولاً ثم يدخل عليه الذهب والفضة وهذا ما يعطيه أهمية وغلاء سعره، وقال: إن مصدر الحرير المستخدم يعود إلى وجوده في مزارع خاصة تربية دودة القز في منطقة الدريكيش في محافظة طرطوس وهناك معالم عديدة لاستخراج خيط الحرير.

وأضاف: إن هناك رسوماً تميز البروكار الدمشقي ومنها: رسوم تراثية مازالت مطلوبة أيضاً وتصميمات منها ما يحكي عن أشخاص أو ملوك وملكات أو رسوم عن الحيوانات الأسطورية

ترك بصمة وأثراً لا ينسى

البروكار الدمشقي تراثنا إلى العالمية



إليدي دوميس

من خيوط الحرير الطبيعي المطعم بالذهب والفضة وفي مزارع لدودة القز يكون البروكار الذي اختصت به دمشق

عرفت دمشق أنها أقدم وأعرق العواصم العربية حيث تمتلك تراثاً قديماً بسبب مرور العديد من الحضارات عليها قدمت مختلف أنواع الحرف والمهن التراثية اليدوية والتي تمثل تاريخاً بأكمله.

الدمشق، البروكار، القماش الدمشقي جميعها ألقاب لأشهر وأخر أنواع الأقمشة في العالم وتتميز به دمشق منذ قديم الزمان، أي من مئات السنين له حرفيون ورشحات عمل خاصة لنسجه وحيالته بفن وذوق ودقة لجز الحرير مع الخيط المقصب مرة ذهباً وأخرى فضة ليعطي لوحة وجزءاً من الثقافة الجمالية. من أهم الحرف التي صيغت ضمن التراث الدمشقي «البروكار».

فن دمشقي متوارث

ويتصريح خاص له «الوطن» كشف الحرفي وصاحب أقدم المحلات الشرقية «بسام حداء» أن البروكار نشأ في دمشق وهو فن دمشقي قديم متوارث عبر العائلات والأجيال على مدى العصور ومئات السنين حاول الكثير تقليده لكنهم لم يستطيعوا لأن السبب وراء صناعته ثقافة عمله وجودة تناقله من الأب إلى الابن.

مبيناً أن كلمة بروكار سميت بعدة ألقاب، قديماً كان يطلق عليها الديباج لأنها كلمة أجنبية، البعض يقول إنها فرنسية والبعض الآخر كريمة لكن علماء اللغة قالوا إنه يعود أصلها إلى الآرامية وتعني برو «حياكة»، كار «مهنة».

ويبين «بسام» أن البروكار يصنع من خيوط الحرير الطبيعي أولاً ثم يدخل عليه الذهب والفضة وهذا ما يعطيه أهمية وغلاء سعره، وقال: إن مصدر الحرير المستخدم يعود إلى وجوده في مزارع خاصة تربية دودة القز في منطقة الدريكيش في محافظة طرطوس وهناك معالم عديدة لاستخراج خيط الحرير.

وأضاف: إن هناك رسوماً تميز البروكار الدمشقي ومنها: رسوم تراثية مازالت مطلوبة أيضاً وتصميمات منها ما يحكي عن أشخاص أو ملوك وملكات أو رسوم عن الحيوانات الأسطورية



معتمص النهار بعيد ميلاد ابنته الوحيدة

سلاف فواخرجي تستذكر والدتها الراحلة: «عدد الدقائق وأنت حبيبتي»

ماسة قنوع لوالدها: «لن أنسى أنك بجانبني وما زلت حياً»

معكم... ولن أنسى أنك بجانبني وما زلت حياً..

السادس والخمسون

احتفلت الفنانة اللبنانية نانسي عجرم بعيد ميلاد زوجها السادس والخمسين. وولفت أجواء الاحتفال إذ ظهرت وباتناتها الثلاث اللواتي غنن لوالدهن أغنية «عيد الميلاد»، في أثناء إطفائه شموع قالب الحلوى. وأرفقت الفيديو بتعليق قائلة: «في ليلة الميلاد الخاصة هذه، نحن نغني ليس فقط للعديد... ولكن من أجلك، أنت بطلنا، عيد ميلاد سعيد، وعيد ميلاد جميع للجميع».

يذامهات

نفت الفنانة المصرية مئة عرفة، شاعرات وأعربت لزوجها النجاح من دون وجوده. وأشارت لزوجها للمرة الثانية، والتي انتشرت مؤخراً على مواقع التواصل الاجتماعي، مؤكدة أنها ستقوم بإعلان ذلك بشكل رسمي عند حصوله.

يمكنها النجاح من دون وجوده. واتبعته: «الحياة بدونك بلا ألوان ولا يمكن تحمها، وعام ٢٠٢٣ مليء بالحزن والألم ولم أتج من موتك، لأنه ليس شيئاً سأتجو منه أبداً، سيكون لديك قلبي دائماً، وأعدت أنني سأواصل محاولة النجاح والوصول إلى يوم ماتي.. لأنك تستحق ذلك، وكما قلت في دائماً أي فرحة حياتك.. وسأظل دائماً الفاتحة الصغيرة التي أحبتها ورببتها». وختمت: «أحبك وأقدس كل لحظة قضيتها



سلاف فواخرجي تستذكر والدتها



معتمص النهار

«ابنتي ساندر، عيد ميلاد سعيد لأغلى ما أمك في العالم، أنت سر السعادة في حياتنا». وأضاف: «أتمنى لك سنة جديدة مليء بالحب والنجاح، أنت السورة الجميلة في حديقة حياتنا، ودمت محاطة بالفرح والسعادة دائماً، تحبك كثيراً».

وأضاف: إنه أيضاً ارتدته ملكة الأردن رانيا العبدالله وتفاخرت به ومن ثم اختار الأمين العام للأمم المتحدة السابق رطة عقق منه، أما ملك السعودية فقد وضع منه على جدران قصره. ومن الجدير ذكره هناك العديد من النقص والحكايات تناقلت أن خزائنه ملبس ملكة تدمر زنوبيا كانت مملوءة بالفساتين والأقمشة الدمشقية المصنعة من البروكار.

وائل العديس

كما كل خميس، نجول بكم حول مواقع التواصل الاجتماعي لنرصد لكم أهم ما نشره النجوم هذا الأسبوع وإلى التفاصيل:

منذ رحيلك

استرجعت النجمة سلاف فواخرجي ذكرى والدتها الأديبة الراحلة ابتسام ديب في عيد ميلادها بكلمات مؤثرة فقالت: «بعد الدقائق في يومي، أستجمر روحي في رجاجة عطرک التي تلامني، وأستحضر روحك الساكنة في، أغعض عيني فأسمع صوت ضحكك، وأعصر مخيلتي لأرى تفاصيلك، فأستعيد وجهك.. برقته وقوته، وأكونه بدمع وحس ولا يرى، حتى أكاد بيدي أن أسك، فألنفس.. وألنفسك.. وألنفسك.. وأعود في لحظة.. كما كنت وسابق.. طفلك، وأرسي حملي كله في لحظة.. على عاتقك، وأطمئن».

وأضافت: «منذ سنوات يا أمي لم أطمئن، منذ رحيلك.. وأنا أبحث عن طريق، لأطمئن، ولم أجد، بعد الدقائق وأنت حبيبتي».

سر السعادة

عبر النجم معتمص النهار عن حبه الكبير لابنته الوحيدة ساندر، بمناسبة عيد ميلادها، ونشر صورة عائلياً وكتب:

برجك اليوم 12/28

نجلء قباتي

تمتع بالحياة وبالحب من حولك وبالتغيرات الإيجابية وخاصة إذا حاولت كسب حلفاء لك يؤازرون في مشاريعك أو يدعمونك بالسمة الحسنة والاستحسان لتصرفاتك.

عاطفياً: أظهر تعاطفك لمن غمرك بالحب والمساعدات فغالباً أنت مشغول بالأمر الأسيءة.

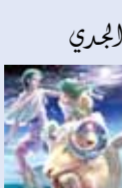
أيام الضيق التي تمر بها لن تدوم فحاول أن تتمالك نفسك لتتم الأمور بسلاسة وقد تصطدم بأحد الأشخاص من حولك فلا تكن سريع الغضب، فالهم متعب عملياً، الأمور العاطفية متعبة وأنا أضحك أن تكشف الحقائق وتتبع عن تناول المهبات والمسكات للهرب من آلامك فهي تزيدها ولن تقفها فحاول أن تجد حلاً ولو على حساب بعض التنازل.

أنت مشغول بأمر لا تتركه وتنسى الأمور الضرورية المتوجب عليك إتمامها فالفترة شديدة وملددة بالالتزامات الضرورية المطلوبة منك وأنت مندفع لإنجازها.

عاطفياً: أنت تحاول أن تسد بعض الثغرات الموجودة في محيطك العائلي والشخصي وحول الكثير من التفاهم والحب.



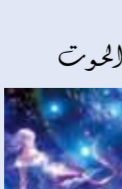
القرص



الجرى



الردو



المرور

شعورك بالفور واعتزازك بنفسك سيتمتعك من إظهار أنك أمام الآخرين وربما تصطدم بعلاقة من الماضي وقد تشعر بالندم فكن واقعياً ودقق في كل ما تسعم.

الأمور العاطفية متعبة لأنها ربما تحمل حزناً على فراق أو خيبة أمل أو إحباط لأسباب غير حقيقية فنصرف بعقلانية بعيداً عن التصرفات السلبية.

أنت تعيش لحظات لا تنسى فيها الكثير من الحنان والود وقد تستعيد أو تتصل بأشخاص قد فتحت في سفر لأنك وسط أجواء اجتماعية وتهكم صداقاتك وهي كثيرة والدعوات كثيرة.

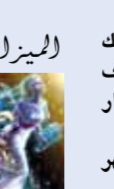
لا تدع الحياة تعاقبك على تهور أو عصبية أو خطوة خاطئة أضحك هذا الشهر بالاعتماد على آراء الآخرين لأن أحكامك ليست صحيحة هذا الشهر فانت متهور ومشوش الذهن، الأمور العاطفية متعبة فقد تحمل تأثرات سلبية وقد تصبح أكثر عزلة وأكثر صمتاً تضع على جراحك بصمت دون أن تشككي فيزيدي عنادك ومكابرتك.



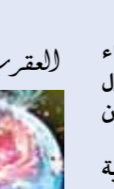
الأسر



العزلة



المريرات



المرور

عموماً لا تصعد المشاكل أو النقاشات مع عاتقك أو أصداقك وحاول شرح وجهة نظرك بهدوء وبلغة مفهومة واحم نفسك من الأعداء والمنافقين والأشخاص الذين يلبيسون قناع المحبة، لكن في داخلهم حقد أو غيرة منك، عاطفياً: تشعر أنك تراوح مكانك وأحلامك تحتاج الكثير من الوقت للتحقق وأنت مستعجل.

تستعيد علاقاتك وسلطتك المفقودة في الشهر السابق أو ذلك خلق طابعاً ومعلماً أثرياً عربياً أمام الكثير من البلدان والحضارات.

أنا أحذرک من تدني مواردك المالية وطبعاً صرفك لم يقل فحين يكون الدخل قليلاً أو يستجد مصروف إضافي فالحل هو التنظيم وربما الصرف بسبب زوار أما المخطوطة الغائبية الشعبية فقد تغتت جمال وروعة البروكار:

إذا أردت نصيحتي اقبل بما هو موجود واسع وراء الستار عن أحلامك فأنت ستحققها بالتواصل مع من حولك.

عاطفياً: أنت في اليوم الأفضل لتحسين أمورك العالمية وخاصة أنك مرح مع أصداقك.